

لسان العرب

(كلاً) قال الله D قل مَنْ يَكْذِبُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ الْفَرَسَاءُ هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتَ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ يَكْذِبُكُمْ بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ وَيَكْذِبُكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ مِثْلَ يَخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَاتَ بِأَلْفٍ يَتْرُكُ الذَّبِيرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُكُمْ قَالَ كَلَايَتٌ مِثْلُ فَصَايَتٌ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ وَكَلَّ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ مَكْذِبُوكُمُومٌ وَمَكْذِبُوكُمُومٌ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْذِبُوكُمُومٌ وَلَوْ قِيلَ مَكْذِبُوكُمُومٌ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَايَتٌ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ .

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا .
فَبَدَنِي عَلَى شَنْيَتٍ بَتَرُكِ الذَّبِيرَةِ الْبَيْتِ يَقَالُ كَلَّاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ [ص 146] وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْذِبُوكُمُومٌ وَأَنْشُدُ .

إِنَّ سُلَيْمَانَ وَاللَّهَ يَكْذِبُوكُمُومُهَا ... ضَنَّتْ بِيَزَادٍ مَا كَانَ يَرَزُوكُمُومُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبَيْلَالٍ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَكْذَلُ لَنَا وَقَتْنَا هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَّ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلَبُ يَاءً وَقَدْ كَلَّاهُ يَكْذِبُوكُمُومُهَا كَلَّا وَكِلَاءً وَكِلَاءَةً بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ قَالَ جَمِيلُ .

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغَيْبَةٍ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ هَجْرِي وَبَغَضَتِي .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كِلَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرْوَةِ وَيُقَالُ إِذْ هَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ وَاكْتَلَّاهُ مِنْهُ اكْتِلَاءً احْتَرَسَ مِنْهُ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ .
أَنْزَعْتُ بَعِيرِي وَاكْتَلَّاتُ بَعِيدَهُ ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَوْفَعَلُ .

وَيُرْوَى أَيْ أَمَرْتُ أَوْفَعَلُ وَكَلَّ الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَبِيئَةٌ وَاكْتَلَّاتُ عَيْدِي
اكْتِلَاءً إِذَا لَمْ تَنْدَمْ وَحَذَرْتَ أَمْرًا فَسَهَرْتَ لَهُ وَيُقَالُ عَيْدٌ كَلَّوْهُ إِذَا
كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّوْهُ الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَمَهْمُومَةٍ مُقْفَرَةٍ تُخْشَى غَوَائِلُهَا ... قَطَاعَتُهُ بِكَلَّوْهُ الْعَيْنِ مَسْفَارٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَامْرَأَتِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّ نِسِي لَأَبْغَضُ الْمَرْأَةِ كَلَّوْهُ اللَّيْلِ

وكالآه مكالآةً وكلاءً راقبته وأكلأتُ بصري في الشيء إذا ردّ دته فيه
والكلآة مرفأ السفُن وهو عند سبويه فعّالٌ مثل جبّارٍ لأنّه يكّلاً
السفُن من الرّيح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لأنّ الرّيح تكّلت فيه فلا
ينذخرقُ وقول سبويه مرفجّجٌ ومما يرفجّجُه أن أباً حاتم ذكر أن الكلاّ
مذكّر لا يؤنّثه أحد من العرب وكلّ القوم سفنّتهم تكّليئاً وتكّليئةً على
مثال تكّليم وتكّليمة أدّنوّها من الشّطّ وحبسوها قال وهذا أيضاً مما
يقوّي أنّ كلاّ فعّالٌ كما ذهب إليه سبويه والمكّلاً بالتشديد شاطئُ النهر
ومرفأُ السفُن وهو ساحلُ كلّ نهر ومنه سوقُ الكلاّ مشدود ممدود وهو موضع
بالبصرة لأنهم يكّلتلّئون سفنّهم هناك أي يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أنّ
الموضع يدفعُ الرّيح عن السفُن ويحفّطها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أنس
رضي الله عنه وذكر البصرة إيّاك وسبأخها وكلاّها التهذيب الكلاّ فعّالٌ والمكّلاً
الأوّل ممدود والثاني مقصور مهموز مكان ترفأُ فيه السفُن وهو ساحلُ كلّ نهر
وكلاّتُ تكّليئةً إذا أتيت مكاناً فيه مسندتت من الرّيح والموضع مكّلاً
وكلاّ فعّالٌ وفي الحديث من عرّض عرّضنا له ومن مَشى على الكلاّ فعّالٌ ألقيناه في
النّهر معناه أن مَنْ عرّض بالقذف ولم يُصرّح عرّضنا له [ص 147]
بتأديبٍ لا يبلّغ الحدّ ومن صرّح بالقذف فركب نهر الحدود ووساطه
ألقيناه في نهر الحدّ فحدّ دناه وذلك أن الكلاّ فعّالٌ مرفأُ السفُن عند
الساحل وهذا مثّل صرّبه لمن عرّض بالقذف شبّهه في مقاربتيه للتّصريح
بالمشي على شاطئيّ النّهر وإلقاؤه في الماء إيجابُ القذف عليه وإلزامه
الحدّ ويُنذّى الكلاّ فعّالٌ فيقال كلاّ آن ويجمع فيقال كلاّؤون قال أبو النجم .
تري بكلاّويهم منه عسّكرا ... قوماً يدقّون الصّفّ الموكّسّرا .
وصف الهنديّة والمرية وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول تري
بكلاّوي هذا النهر من الحفّرة قوماً يحفرّون ويدقّون حجارةً مَوْضِعَ
الحفر منه ويوكّسّرونها ابن السكيت الكلاّ فعّالٌ مجتمّعُ السفُن ومن هذا سمي
كلاّ البصرة كلاّ لاجتماع سفنّه وكلّ الدّين أي تأخّر كلاّ والكالّ
والكلّاة النّسيئة والسّلفة قال الشاعر وعيّنّه كالكالّ الضّمّ مار أي
نقّده كالنّسيئة التي لا تُرجى وما أعطيّت في الطّعام من الدّراهم
نسيئةً فهو الكلّاة بالضم وأكلّ في الطّعام وغيره إكلّاء وكلّاً تكّليئاً
أسلف وسلّم أنشد ابن الأعرابي .
فمَنْ يُحسّن إليم لا يكّليئ ... إلى جارٍ بذاك ولا كّر يم .

وفي التهذيب إلى جاري بذاك ولا شكور. وأكلاء إكلاء كذلك واكتلاء كلاءة
وتكلاءها تسلاسمها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ
بالكالئ قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الأصمعي لا يهملز
ويؤشد لعبيد بن الأبرص .

وإذا تباشرك الهوموم ... فإن نساها كال وناجز .
أي منها نسيئة ومنها نقد أبو عبيدة تكلاءت كلاءة أي استندسات
نسيئة والنسيئة التآخر وكذلك استكلاءت كلاءة بالضم وهو من التآخر
قال أبو عبيد وتفسيره أن يؤسلم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في
كرب طعام فإذا انقضت السنة وحل الطعام عليه قال الذي عليه الطعام
للدافع ليس عندي طعام ولكن بعني هذا الكرب بمائتي درهم إلى شهر فبيعته منه
ولا يجري بينهما تقابض فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة وكل ما أشبه هذا
هكذا ولو قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئاً
بكالئ وقول أمية الهذلي .

أسلمي الهوموم بأمثالها ... وأطوي البلاد وأقضي الكوالي .
أراد الكوالي فإمّا أن يكون أبدل وإما أن يكون سكتن ثم خفف تخفيفاً
قياسياً وبلاغ الله بك أكلاء العومر أي أقصاه وأخبره وأبعدّه وكلاء
عومره انتتهى قال .

تعففت عنها في العصور التي خلت ... فكيف التصابي بعد ما كلاء
العومر .

[ص 148] الأزهري التكلئة التقدّم إلى المكان والوقوف به ومن هذا يقال
كلاءت إلى فلان في الأمر تكليئاً أي تقدّمته إليه وأنشد الفراء فيمن لم
يهملز فمّن يؤحسن إليهم لا يكلي البيت وقال أبو وجزة .

فإن تبدلت أو كلاءت في رجلى ... فلا يغربنك ذو ألفتين مغمور
.

قالوا أراد بذى ألفتين من له ألفان من المال ويقال كلاءت في أمرك
تكليئاً أي تأمّلت ونظرت فيه وكلاءت في فلان نظرت إليه متأملاً
فأعجبني ويقال كلاءته مائة سوط كلاء إذا ضرر بته الأصمعي كلاءت الرجل
كلاءً وسلاًته سلاًً بالسوط وقاله النضر الأزهري في ترجمة عشب الكلاء عند العرب يقع
على العشب وهو الرطب وعلى العروة والشجر والنصي والصليان
الطيب كل ذلك من الكلاء غيره والكلاء مهموز مقصور ما يؤرعى وقيل الكلاء

العُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَأَكْلَاتِ الْأَرْضِ إِكْلَاءٌ
وَكَلَلَاتٌ وَكَلَلَاتٌ كَثَرَتْ كَلَلَاتُهَا وَأَرْضٌ كَلَلَتْ عَلَى النَّسَبِ وَمَكْلَأَةٌ كَلَلَتْهُمَا
كَثِيرَةُ الْكَلَالِ وَمُكْلَأَةٌ وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ وَالْكَلَاءُ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْكَلَاءُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالْمَصْلِيَّانِ وَالْحَلَمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا كُلِّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَالِ وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا
أَشْبَهَهَا وَكَلَلَاتِ النَّاقَةِ وَأَكْلَاتِ الْكَلَاءِ وَالْكَلَالِيُّ أَعْضَادُ الدَّسَبَرَةِ
الْوَحْدَةُ كَلَاءٌ مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضْرُ أَرْضٌ مُكْلَأَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبِلُهَا وَمَا لَمْ
يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوه إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ قَالَ وَالْكَلَاءُ
الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ
فَضْلُ الْكَلَالِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَاءٌ فَإِذَا
وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِقَاءِ مِنْهَا
فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَالِ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرْعَاهَا ذَلِكَ
الْكَلَاءَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النِّبَاتَ الْقَرِيبَ
مِنْهُ